. @ 163 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا فارقك رجع عنك ! 2 2 ! أي مضى في الأرض بالمعاصي ! 2 ! 2 يعني يعصي ا في الأرض ! 2 2 ! يعني يحرق الكدس ويعقر الدواب ! 2 2 ! أي لا يرضى بعمل المعاصي .

قوله تعالى ! 2 2 ! في صنعك ! 2 2 ! يعني الحمية في الإثم يعني تكبرا يقول ا تعالى 2 ! 2 ! يعني ولبئس الفراش ولبئس القرار وهذه الآية نزلت في شأن أخنس بن شريق ولكنها صارت عامة لجميع الناس فمن عمل مثل عمله استوجب تلك العقوبة وقال بعض الحكماء إن من يقتل حمارا ويحرق كدسا استوجب الملامة ولحقه الشين إلى يوم القيامة فالذي يسعى بقتل مسلم كيف يكون حاله وذكر أن يهوديا كانت له حاجة إلى هارون الرشيد فاختلف إلى بابه سنة فلم يقض حاجته فوقف يوما على الباب فلما خرج هارون سعى ووقف بين يديه وقال اتق ا يا أمير المؤمنين فنزل هارون عن دابته وخر ساجدا فلما رفع رأسه أمر بحاجته فقضيت له فلما رجع قيل يا أمير المؤمنين نزلت عن دابتك بقول يهودي قال لا ولكن تذكرت قول ا تعالى ^ وإذا قيل له اتق ا أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم وبئس المهاد ^ وقال قتادة ذكر لنا أن النبي صلى ا عليه وسلم إذا دعيتم إلى ا فأجيبوا وإذا سئلتم با فأعطوا فإن المؤمنين كانوا كذلك $ سورة البقرة الآية 207 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس نزلت هذه الآية في شأن صهيب بن سنان الرومي مولى عبد ا بن جدعان وفي نفر من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم منهم عمار بن ياسر وسمية أم عمار وخباب بن الأرت وغيرهم أخذهم المشركون فعذبوهم فأما صهيب فإنه كان شيخا كبيرا وله مال ومتاع فقال لأهل مكة إني شيخ كبير لا أضركم إن كنت معكم أو مع عدوكم فأنا أعطيكم مالي ومتاعي وذروني وديني اشتريه منكم بمالي ففعلوا ذلك وأعطاهم ماله إلا مقدار راحلته وتوجه إلى المدينة فلما دخل المدينة لقيه أبو بكر فقال له ربح البيع يا صهيب فقال له وبيعك لا يخسر فقال وما ذلك يا أبا بكر فأخبره بما نزل فيه ففرح بذلك صهيب وقتل ياسر أبو عمار وأمه سميه فنزلت هذه الآية في شأن صهيب ^ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا ^ يعنس يشري نفسه ودينه وهذا من أسماء الأضداد يقال شرى واشترى وباع وابتاع ^ ابتغاء مرضاة ا ^ يعني يشتري نفسه ودينه يطلب رضاء ا ! 2 2 ! يعني رحيم بهم ثم هذه الآية صارت عامة لجميع الناس من بذل ماله ليصون به نفسه ودينه فهو من أهل هذه الآية